Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (107) المجلد (2) اذار 2026

النسيج المقطعي للجمل الاسمية وأثرها الدلالي "سورة الواقعة أنموذجًا")

The Syllabic Structure of Nominal Sentences and its Semantic Impact: Surah Al-Waqi'ah as a Model

م . م. هالة ناجح حسن محمد
م . د. أبو ذر سلمان شطب مسرهد
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

Abstract

This research aims at studying the syllabic structure of nominal sentences in Arabic and to reveal the impact of this structure on guiding semantics through highlighting meaning. The importance of the study is subject to the importance of the nominal sentence as an expressive means of achieving stability and consistency in meaning. It also demonstrates the role of phonetic segmentation in highlighting the semantic structure of the text in addition to the harmony and coherence between the sentence components.

The research adopted a descriptive-analytical approach, analyzing selected examples from the Quranic texts, specifically from Surah Al-Waqi'ah, to reveal the relationship between the phonetic structure of the nominal sentence and its impact on guiding meaning and enriching semantics. The study hypothesizes that the segmental structure contributes to the internal coherence of the text and shows an active role in highlighting semantic meanings, especially with the use of inversion, ellipsis, and repetition. This shows the impact of the nominal sentence and its role of expression.

Email:
halahassan@uodiyala.edu.iqm.a
botharsalman@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 3-2026

Keywords: النظام المقطعي ، الجمل الأسمية ، الدلالة ، الواقعة .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف بحثي الموسوم : **(النسيج المقطعي للجمل الاسمية وأثرها الدلالي "سورة الواقعة أنموذجًا")** إلى دراسة النسيج المقطعي للجمل الاسمية في سورة الواقعة ، والكشف عن أثر هذا النسيج بوصفه بنية مقطعية تُعنى في توجيه الدلالة وإبراز المعنى . إذ تنطلق الدراسة من أهمية الجملة الاسمية بوصفها أداة تعبيرية قادرة على تحقيق الثبات والاستقرار في المعنى، كما تسعى إلى بيان دور التقطيع الصوتي في إبراز البنية الدلالية للنص، وما يرافق ذلك من تركيب وانسجام وترابط بين مكونات الجملة.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل نماذج مختارة من النصوص القرآنية منتقاة من سورة الواقعة ، للكشف عن العلاقة بين البنية الصوتية للجملة الاسمية وأثرها في توجيه المعنى وإثراء الدلالة.

ويرى البحث أنَّ النسيج المقطعي يسهم في تحقيق الترابط الداخلي للنص، ويؤدي دورًا فاعلًا في إبراز المعاني الدلالية، ولاسيما مع الجمل الاسمية، فيمنحها قوة في التأثير والتعبير.

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسانَ ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وبعد ...

لقد مَنَّ اللهُ علينا بنعمة الإسلام، وأكرمنا بالقرآن الكريم الذي أبهر إعجازه القاصي والداني فأخّذ الناس قديمًا وحديثًا يبحثون في ألفاظه ومعانيه فأُلّفت كُتب في إعجازه على مرّ العصور، وهذه الدراسة ماهي إلا محاولة بسيطة للتبحر في جماليات النص القرآني وإعجازه من خلال البحث في دُرّة من دُرَرِه المكنونة المتمثلة بالنسيج المقطعي وارتباطه بالجمل الاسمية، وهي دراسة صوتية دلالية في سورة من سور القرآن، وهي محاولة لمعرفة الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم وتأثيره الدلالي في المتلقي ، فكان العنوان: **(النسيج المقطعي للجمل الاسمية وأثرها الدلالي "سورة الواقعة أنموذجًا")** ، وقد وقع اختيارنا على سورة الواقعة ؛ لما فيها من نغمة صوتية ، وجمل اسمية قارة وملفتة للنظر تشد الباحث للتبحر فيها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لما تحمل معانٍ عظيمة منها الإيمان بعظمة الله وقدرته والترغيب في الجنة والتحذير من النار ، فهذه وغيرها من المقاصد الدلالية لتأثير الصوت يتجلى واضحًا فيها النسيج المقطعي بيئة صوتية تفاعليّة توَظَّفُ في النص ببراعة منقطعة النظير.

وقد تناولت في بحثي هذا موضوعات عدة منها: النسيج المقطعي في العربية ، وأنواع المقاطع، ومفهوم الصامت والصائت، وطبيعة النظام المقطعي في العربية ، ودلالة النظام المقطعي في الجملة الاسمية ، وبعد هذه الموضوعات تأتي خاتمة البحث، فقد ضمنتها أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج .

وكان من أبرز المصادر والمراجع التي وظفت في البحث : (دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)) ، و(شرح كافية ابن الحاجب للاستراباذي(ت 686هـ))، و(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام(ت761هـ)) ، و(علم الأصوات للدكتور إبراهيم أنيس(ت1977م))، و(دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو ت(1956م) وغير ذلك كثير .

وإني بذلك أقول : هذا جهدي وعملي، فما كان منه مصيب فمن الله وحده الذي أعانني وذلل لي مصاعبه وهداني إلى الصواب فيه، وإن كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدتُ **والله الموفق والمستعان** .

أولاً: النسيج المقطعي في العربية

1ـ المقطع لغة واصطلاحًا:

لغة: المقطع عند الزمخشري (ت538هـ) من ((مقاطع القرآن هي وقوفه ، وهذا مقطع الرمال ومنقطعه ومقطع الحديث والقصيدة ، وهم بمقاطع الأودية: مآخيرها))[1] . والمقطع من مادة (قَطَعَ) ولها معان عدة، منها: ((القَطعُ إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلًا . قَطَعَهُ يُقطعه وقطيعة وقطوعًا))[2]، والقَطْعُ: ((مصدر قَطَعْتَ الحبلَ قطعاً فانْقَطَع))[3] .

اصطلاحًا: ذكر الدكتور إبراهيم أنيس ، وغيره أن هناك مشكلة في تعريف المقطع؛ لأن حدوده غير واضحة المعالم لذا يصعب وضع حد (تعريف) له[4]. إلا أن المحدثين عرفوه بتعريفات عدة، منها:

1- عرفهُ جان كانتينو بأنه: ((صوت واحد أو عدة أصوات فاتحة أو منفجرة (explosifs) ذات انفتاح متزايد ويمر بمقدار أعلى من الانفتاح تمثله عادة حركة من الحركات وينتهي بصوت أو عدة أصوات غالقة أو حاجزة للهواء (implosifs) ذات انفتاح متناقص))[5].

2- عرفه الدكتور عبد الغفار حامد هلال بأنه: ((أصغر وحدة صوتية يمكن النطق بها ويستطيع المتكلم أن ينتقل منها إلى غيرها من أجزاء الكلمة))[6]، وهذا تعريف يفتقر إلى الدقة، ولا يعين الدارس على معرفة حدود المقطع.

3- عرفه الدكتور حسام سعيد النعيمي بأنه: ((وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت وتنتهي قبل أول صامت يرد متبوعًا بصائت، أو حيث تنتهي السلسلة المنطوقة قبل مجيء القيد)[7]. ويبدو أن تعريف الدكتور حسام النعيمي هو الأدق؛ لأنه واضح المعالم، فقد حدد المقطع بالصامت وهو قاعدته والصائت قمته ، فحدود المقاطع واضحة عندما حدد بدايتها ونهايتها.

4- عرفه الدكتور غانم قدوري الحمد بأنه: ((مجموعة أصوات تنتج بضغطة صدرية واحدة ، تبدأ بصوت جامد يتبعه صوت (ذائب) (قصير أو طويل)، وقد يأتي متبوعًا بصوت جامد أو اثنين، ويكون الصوت الذائب فيه قمة الإسماع بالنسبة إلى الأصوات الأخرى التي يتألف منها المقطع))[8] . ويبدو أن الدكتور غانم قدوري اعتمد على تعريف الدكتور حسام النعيمي ؛ إلا أنه أشار إلى العملية الفيزيائية بقوله: (بضغطة صدرية) ، كما أنه أشار بقوله: (بصوت جامد أو اثنين) إلى المقطع المزيد والمتماد، ويرى أنه قد استدرك على الدكتور حسام النعيمي ؛ إلا أن هذه المقاطع نادرة الاستعمال وهي من مقاطع الوقف ؛ لذا فإن الدكتور حسام النعيمي أغفلها في تعريفه.

2ـ أجزاء المقاطع

إذا ما درسنا المقطع فعلينا أن نتطرق إلى أجزائه التي ائتلف منها وهي:

أـ الصامت. ب ـ الصائت.

أ- الصامت:

ذُكرت له تعريفات عدّة حتى استقر على أنه: ((الصوت اللغوي الذي ينجم بتقارب في نقطة مماس جهاز النطق يؤدي إلى احتكاك مسموع ويسمى الصوت احتكاكيًا، وهو الرخو عند القدماء كالفاء والذال، أو ينجم بانطباق في نقطة ما من جهاز النطق، فإذا تبعه انفصال مفاجئ سمي الصوت انفجاريًا، وهو الشديد عند القدماء، كالياء والتاء، وإذا ولد الصوت اللغوي مع بقاء الانطباق سمي متوسطًا كاللام والميم))[9] .

ب – الصائت أو المصوّت:

أما الصائت فعُرف بأنه:((الصوّت اللغوي الذي ينجم بتكيف في جهاز النطق لا يؤدي إلى انطباق، أو إلى حدوث احتكاك مسموع، والزمن الذي يؤدى فيه الصائت يقدر كونه قصيرًا أو طويلًا، والصوائت القصيرة في العربية هي: "الفتحة، الكسرة، والضمة". والطويلة هي: "الألف، الياء المدية، الواو المدية، صوت الإمالة وصوت التفخيم"))[10] .

ويبدو أنه ينظر إلى الصامت والصائت نظرة فسيولوجية تبدأ بالنقطة الأولى لولادة الصوت وحتى اكتماله (انتهائه) عند خروجه .

إذن يتكون المقطع في العربية من صامت وصائت، ويكون الصامت قاعدة المقطع والصائت هو قمة المقطع، ويمكن ان نوضح هذا من خلال مخطط مستخلص من أفكار الباحثين :

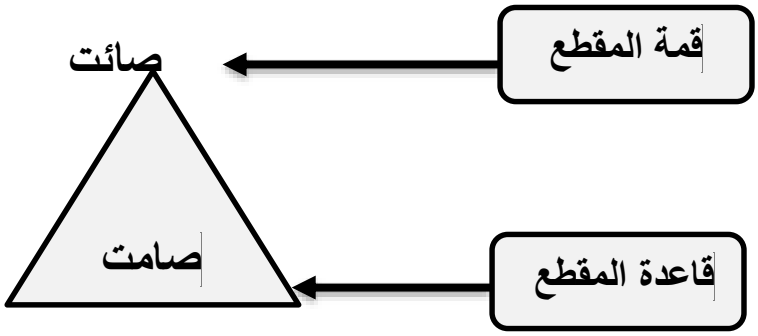

3ــ أنواع المقاطع في العربية : يتكون النظام المقطعي في العربية من خمسة مقاطع وهي:

1- المقطع القصير: يتكون من صامت يتبعه صائت قصير[11] . مثل كلمة :

(ضَرَبَ) ←

/ ض ـَ /	/ ر ـَ /	/ ب ـَ /
مقطع قصير	مقطع قصير	مقطع قصير

2- المقطع الطويل: وهو ذو نمطين:

أ– المفتوح: يتكون من صامت يتبعه صائت طويل[12] .

مثال: المقطع الأول من كلمة (كَاتِبٌ) .

(كَاتِبٌ)

ب- المغلق: يتكون من صامتين بينهما صائت قصير[13] ، أي :

صامت + حركة قصيرة + صوت صامت[14] . ومثاله المقطع الأول في كلمة (يَكْتِبُ) .

(يَكْتِبُ)

/ ي ـَ ك /	/ ت ـِ /	/ ب ـُ /
/ كطويل مغلق /	/ ت ـِ /	/ب ـُ ن/
طويل مفتوح		

3- المقطع المديد: يتكون من صامتين بينهما صائت طويل ، وهو من مقاطع الوقف[15]. أي يتكون من: صامت + مصوت طويل + صامت[16] . ومثاله: المقطع الأول في كلمة (ضَالِّيْنْ) .

(ضَالِّيْنْ)

/ ض ـً ل /	/ ل ـٍ ن /
مقطع مديد	

4- المقطع المزيد: يتكون من صائت قصير قبله صامت وبعده صامتان، وهو من مقاطع الوقف[17]. أي: صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت[18]. مثل (نَهْرٌ) في درج الكلام .

(نَهْرٌ)

/ ن ـَ ه /	/ ر ـُ ن /
طويل مغلق	

وفي الوقف يسكن الراء فيتحول المقطع الأخير (الطويل المغلق) إلى مقطع مزيد.

(نَهْرْ)

/ ن ـَ ه ر/
مقطع مزيد

5- المقطع المتماد: يتكون من صائت طويل قبله صامت وبعده صامتان، وهو من مقاطع الوقف[19] . أي: صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت[20] . مثال: كلمة (مَهَأْمْ) عند الوقف .

/ م ـَ /	/ه ـً م م /

مقطع متماد	(مَهَأْمْ)

ثانيًا : طبيعة النسيج المقطعي في العربية

تُعد العربية من أقدم لغات الأرض، وهي خير معين ومرشد للغات الجزرية القديمة، إذ ((يبدو أن الحالة التي كانت عليها المقاطع في السامية قد بقيت نفسها في العربية القديمة))[21]، ولكل لغة من اللغات نظام مقطعي خاص بها يتكون من العادات النطقية التي تختص بها اللغة، فالمقطع في العربية يبدأ بحرف واحد (صامت) مع حركة مشكولة معه (صائت)، أيّ أن المقطع في العربية يتكون من صامت + صائت ، وهذا الاتصال ما بين الصامت والصائت ينتج عددًا هائلًا من المقاطع الصوتية واللغات بطبيعتها لا تستعمل ذلك الناتج كله ، بل تقتصر على بعضِ صورهِ[22]، فالمقطع في العربية يبدأ بصامت، ولا يبدأ بصامتين إذ لا يتوالى صامتان في بداية المقطع، وينتهي إما بحركة أو بصامت وربما صامتين في حالات الوقف، وأكثر ما تكون العربية من المقاطع القصيرة ثم تليها المقاطع الطويلة[23] .

أما طبيعة النظام المقطعي في العصر الحديث فربما قد اختلف نوعًا ما، فقد أصبح من الممكن البدء بصامتين متواليين كما في (كْتِبْ) أي (كَتَبَ) ، (قْصَرْ) أي (قَصَرَ) ، وقد يجتلب الصائت ليكون قمة للصامت عند صعوبة النطق[24].

وقد قلّت نسبة المقاطع القصيرة في اللهجات الحديثة وفاقتها المقاطع الطويلة، ولا سيما في مناطق المغرب العربي، وذلك بسبب ((سقوط عدد كبير أو قليل من الحركات القصيرة الواقعة في مقاطع منفتحة وذهاب عدد كبير من المقاطع القصيرة))[25] .

أما عدد المقاطع في الكلمة الواحدة فيختلف، فالكلمة العربية أكثر ما تكون على أربعة مقاطع، وقد تكون من خمسة مقاطع ، وأكثر ما تكون من سبعة مقاطع كما في قوله تعالى: ((**فَسَيَكْفِيكَهُمُ**)) البقرة: ١٣٧. كما موضح[26] :

/ ف ـَ/	/ س ـَ/	/ ي ـَ ك /	/ ف ـِ /	/ ك ـَ /	/ هـ ـُ /	/ م ـُ /
قصير	قصير	طويل مغلق	طويل مفتوح	قصير	قصير	قصير

إذن : المقطع العربي يبدأ بصامت ثم صائت ولا تبدأ العربية بساكن ،وإن المقاطع أكثر ما تكون مقاطع متحركة أي منتهية بصائت ؛ لأن المقطع القصير الذي ينتهي بصائت

هو أكثر وجودًا وأثرًا في النظام المقطعي في العربية ، ويليه المقطع الطويل بنوعيه المفتوح والمغلق .

ثالثًا : دلالة النسيج المقطعي في الجملة الاسمية

الجملة الاسمية: وهي التي تبدأ باسم مرفوع، ويكون صدر الجملة، وينضم إليه خبر، وكل منهما له أشكال. فالاسم المرفوع (المسند إليه) الذي تبتدئ به الجملة الاسمية، قد يكون علمًا، أو مصدرًا، أو معرفًا بالألف واللام، كما في (العلمُ نورٌ)، أو معرفًا بالإضافة مثل: (سحاب الصيف غير ممطرٍ)، أو اسمًا موصولًا: (الذي أحضر الكتب محمد)، وجملة (أحضر الكتب) هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[27] .

وقد يكون مصدرًا مؤولًا من (أنّ وما بعدها أو (أنْ) وما بعدها)، مثله قوله تعالى: ((**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)) البقرة: ١٨٤، فقوله: (أن تصوموا) تقديرها (صيامكم)، و(خير لكم) خبرها[28] . وقد يكون صدرًا للجملة الاسمية اسم تفضيل مثل (أجمل الأعمال الصدقة)[29] .

أما الخبر فإنه يكون على نوعين، أما اسم ويكون على أنواع ، أما صفة مشتقة مرفوعة مثل: (زيدٌ حاضرٌ، هندٌ متفوقةٌ)، وقد يكون الخبر جملة فعلية، وهي تأخذ صورًا كثيرة كما في : (زيدٌ رأى عُمرًا وكلمه) أو (زيدٌ رأى عُمرًا يدخل محاضرة) فكل من (رأى عمرًا) و (يدخل محاضرة) جملة فعلية مستقلة بذاتها[30] .

وقد يكون الخبر ظرفًا أو جارًا ومجرورًا ، مثل: (زيدٌ أمامك) و(زيدٌ في المدرسةِ) ،وتمتاز الجملة الاسمية بكثرة العوامل الداخلة عليها وهي تبقى على اسميتها[31] ، إذ تدخل عليها (إنَّ وأخواتها) مثل : (محمدٌ حاضرٌ – إنَّ محمدًا حاضرٌ) ،وقد تدخل عليها (لولا)، مثل: (لولا دعوتك ما حضرت)، و(إذا الفجائية) (خرجت فإذا زيدٌ بالباب)، و(رُبَّ) مثل:(رُبَّ شخصٍ خبيثٍ عرفته)، و(من) الجارة الزائدة (هل من أحدٍ بالباب)، والباء الجارة الزائدة (بحسبك زيدٌ)، وهمزة الاستفهام (أزيدٌ في الدار)[32] .

وللجملة الاسمية دلالة تدل عليها، فقد ذكر اللغويون أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت (ثبوت الحدث)، فإذا قلت: (خالدٌ مجتهدٌ) أفادت ثبوت الاجتهاد لخالد ، وكذا إذا قلت: (هو حافظٌ) فـ(حافظٌ) يدل على الثبوت[33] . فإنَّ كلًّا من (مجتهدٌ) و(حافظٌ) تفيد ثبوت الصفة في صاحبها، وإنَّ صاحبها متصفٌ بها على سبيل الدوام.

وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي: ((إنَّ سر ذلك هو إنَّ الاسم غير مقيد بزمن من الأزمنة فهو أشمل وأعم وأثبت))[34] . وهذا إذا كان المسند اسمًا، أما إذا كان المسند فعلًا فلا

تفيد ذلك؛ إذ إنَّ المعروف في قولك: (هو يحفظُ) جملة اسمية عندهم؛ لأنها مبدوءة باسم ولكنها لا تفيد الثبوت، إنما هو من باب تقديم المسند إليه لغرض من أغراض التقديم كالاهتمام بالمسند إليه أو الحصر أو إزالة الشك وغير ذلك بخلاف قولك (هو حافظٌ)[35] ، وقد تحدَّث عبد القاهر الجرجاني عن فروق في الخبر: ((فإذا كان اسمًا دلَّ على الثبوت، وإذا كان فعلًا دلَّ على التجدد، وإذا كان الفعل مضارعًا دلَّ على تكرار الفعل ووقوعه مرة بعد أخرى ، ولا يصلح أحدهما في مكان صاحبه، وتلك لطيفة من لطائف البلاغة لا يدركها إلا صاحب الذوق))[36] .

وقد جاء عن أبي البقاء الكفوي أن: ((الجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تجدد أو استمرار إذا كان خبرها اسمًا فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن، وإذا كان خبرها مضارعًا فقد تفيد استمرارًا تجدديًا إذا لم يوجد داعٍ إلى الدوام))[37] .

وهذا يعني أن الجملة الاسمية تفيد الدوام والثبات إذا كان كل من المبتدأ والخبر اسمان، أما إذا كان المبتدأ اسمًا والخبر فعلًا فإنه يفيد استمرار التجدد.

وقد وردَّ أيضًا بأن الجملة الاسمية أكثر لواحق من الفعلية ؛ وذلك لأنها قد تتركب من اسم وفعل؛ فكل ما يكون الفعل في جملتها من لواحق تحمله معها، وبذلك تحمل الجملة الاسمية الفعل ولواحقه؛ إذ إن لواحق الجملة الاسمية تتعدد تعددًا واسعًا[38]، وهذا كله يفسر لنا تنوع دلالة الجملة الاسمية بين الثبوت والدوام والتجدد، وذلك إنّها تتداخل فيها كلّ مميزات الجملة الفعلية ولهذا تحمل الاسمية من الدلالات ما لا تحمله الفعلية، ومن ذلك دلالة التأكيد مثلًا، وهي ما أشار إليه ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) في حديثه عن الخطاب بالجملة الفعلية وبالجملة الاسمية والفرق بينهما، إذ قال: ((وإنما يعدل عن أحد الخطابين إلى الأخر لضرب من التأكيد والمبالغة))[39] . فقد قصد بدلالة التأكيد والمبالغة الجملة الاسمية أولاً وما فيها من مؤكدات مثل (إنّ)، و(اللام) في خبرها، و (لام) الابتداء، ولام القسم[40] .

وقد وردت الجملة الاسمية في سورة الواقعة بحالات مختلفة فقسم منها دخل عليها العامل وقسم منها لم يدخل عليه العامل، وأما النظام المقطعي فليس بمنأى عن هذا، إذ يشكل النواة الأولى للجملة، وله أثر في المعنى.

وتختلف المقاطع بين الجمل التي دخلت عليها العوامل عن الجمل التي لم تدخل عليها العوامل ؛ إذ يكون عدد المقاطع في الجمل التي دخلت عليها العوامل أكثر من التي خلت من العوامل ، وكذلك يختلف النظام المقطعي في الجمل الاسمية التي يكون فيها الخبر

اسمًا عن الجمل التي يكون فيها الخبر فعلًا، وسنبين ذلك من خلال النسيج المقطع للجمل الأسمية .

الجمل الاسمية التي لم تدخل عليها العوامل منها:

1- قوله تعالى: ((**خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ**)) الواقعة: ٣ .

/خ ـً/	/ف ـِ/	/ض ـَ/	/ة ـُ ر/	/ر ـً/	/ف ـِ/	/ع ـَ /	/ت ـُ ن/
طويل	قصير	قصير	طويل مغلق	طويل مفتوح	قصير	قصير	طويل مغلق

2- قوله تعالى: ((**وَحُورٌ عِينٌ**)) الواقعة: ٢٢ .

/ و ـَ /	/ ح ـُـ /	/ ر ـُ ن /	/ ع ـٍ /	/ ن ـُ ن /
قصير	طويل مفتوح	طويل مغلق	طويل مفتوح	طويل مغلق

3- قوله تعالى: ((**نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً**)) الواقعة: ٧٣ .

/ن ـَ ح/	/ن ـُ/	/ج ـَ/	/ع ـَ ل/	/ن ـً /	/ه ـً/	/ت ـَ ذ/	/ك ـِ/	/ر ـَ/	/ت ـَ ن/
طويل مغلق	قصير	قصير	طويل مغلق	طويل مفتوح	طويل مفتوح	طويل مغلق	قصير	قصير	طويل مغلق

أما الجمل الاسمية التي دخلت عليها العوامل فمنها:

1-قوله تعالى: ((**لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ**)) الواقعة: ٢ .

/ل ـَ ي/	/س ـَ/	/ل ـِ/	/و ـَ ق/	/ع ـَ/	/ت ـِ/	/ه ـً /	/ك ـً/	/ذ ـِ/	/ب ـَ/	/ت ـُ ن/
طويل مغلق	قصير	قصير	طويل مغلق	قصير	قصير	طويل مفتوح	طويل مفتوح	قصير	قصير	طويل مغلق

2-قوله تعالى: ((**فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا**)) الواقعة: ٦ .

/ف ـَ/	/ك ـً/	/ن ـَ ت/	/ه ـَ/	/ب ـً/	/ء ـَ م/	/م ـُ ن/	/ب ـَ ث/	/ث ـَ ن/
قصير	طويل مفتوح	طويل مغلق	قصير	طويل مفتوح	طويل مغلق	طويل مغلق	طويل مغلق	طويل مغلق

3-قوله تعالى: ((**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**)) الواقعة: ٧٧ .

/ء ـِ ن/	/ن ـَ/	/ه ـُ/	/ل ـَ/	/ق ـُ ر/	/ء ـً/	/ن ـُ ن/	/ك ـَ/	/ر ـٍ/	/م ـُ ن/
طويل مغلق	قصير	قصير	قصير	طويل مغلق	طويل مفتوح	طويل مغلق	قصير	طويل مفتوح	طويل مغلق

إذ نجد أنَّ النظام المقطعي يزداد في الجمل الاسمية بسبب دخول العوامل عليها ،ويلاحظ على الجمل الاسمية شيوع المقاطع الطويلة فيها بنوعيها المغلقة والمفتوحة أكثر من باقي المقاطع ؛ ويبدو أنَّ المراد بذلك هو التبليغ عن أهوال قيام الساعة وما فيها من أحداث، فأراد الله جل جلاله أن ينقل هذا السامع بكثرة المقاطع الطويلة لما تحمله من وضوح سمعي لإمكانية مدّ النفس معها[41] ، وهي عكس المقاطع القصيرة، إذ لا تملك هذه الميزة لذلك جاءت المقاطع الطويلة أكثر من القصيرة.

ويبدو أنَّ دخول العوامل على الجمل الاسمية قد زاد من عدد المقاطع وهذا بدوره يرمي إلى تثبيت الحدث وتأكيده، فالواقعة وما فيها من أهوال وأحداث هي واقعة حتمًا، ونأخذ مثالاً على ذلك:

قوله تعالى: ((**إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ**)) الواقعة: ٩٥ ، ومقاطعها:

/إ ـِ ن/	/ن ـَ/	/هـ ـً/	/ذ ـٰ/	/ل ـَ/	/هـ ـُ/	/و ـَ/	/ح ـَ ق/	/ق ـُ ل/	/ي ـَ/	/ق ـِ/	/ن ـِ/
طويل مغلق	قصير	طويل مفتوح	طويل مفتوح	قصير	قصير	قصير	طويل مغلق	طويل مغلق	قصير	طويل مفتوح	قصير

نجد أنّها قد تكوّنت من (اثنا عشر) مقطعًا، وهذه الزيادة الملحوظة في عدد المقاطع هي لمناسبة إذ دخلت على الجملة الاسمية عوامل مؤكدة فقد دخل عليها أربع مؤكدات[42] ، وهي (إنَّ) و(لام الابتداء) و(ضمير الفصل) و(إضافة شبه المترادفين)، وهذه المؤكدات عدد مقاطعها هو (عشر مقاطع)، أي أنّ مقاطعها أكثر من مقاطع الجملة الاسمية، وهذا يدل على أنّ الزيادة في النظام المقطعي قد أكّدت ((إنّ هذا الخبر المذكور في قوله تعالى :((**لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ**)) هو من إضافة المترادفين على سبيل المبالغة، كما نقول : هذا يقين اليقين وصواب الصواب، بمعنى أنّها نهاية في ذلك، فهما بمعنى واحد أُضيف على سبيل المبالغة. وقيل: هو من إضافة الموصوف إلى صفته فجعل الحق مبينًا لليقين، أي الثابت المتيقّن))[43] .

كما أنّ هذه المؤكدات قد أكّدت بداية السورة قال تعالى : ((**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**)) الواقعة:1. ثم تُختم السورة بتوكيد الخبر الصادق قال تعالى : ((**إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96)** الواقعة: ٩٥ – ٩٦ . فتبارك الله الخالق البديع، الذي أحكم نظام الخلق وأودع في الأشياء سرَّ التآلف والائتلاف؛ فكما تنتظم الموجودات في عقدٍ محكمٍ لا يختلّ نظامه، كذلك تنتظم المعاني في نسيج مقطعي محكم ، فيلتئم بعضها ببعض

أجمل التئامٍ وأكمله، حتى يغدو المعنى في تمامه واتساقه كأنّه نسيجٌ واحدٌ قد أُحكمت سُداه ولُحمته، فلا ترى فيه تفككًا ولا اضطرابًا، بل ترى إحكامًا يشهد لبديع الصنعة ، ويشير إلى أن وراء هذا الاتساق حكمةً في التأليف، ولطفًا في النسج، وتقديرًا دقيقًا يبين قدرة الحقّ سبحانه[44] .

ويلاحظ في الجمل الاسمية شيوع المقابلات المتضادة في المعنى فقد وردت في آيات عدّة، ويبدو أنّ النظام المقطعي فيها له علاقة بالمعنى، إذ يقوم بوظيفة نقل المعنى إلى السامع والإحساس به، ومن ذلك: قال تعالى : ((**خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ**)) الواقعة: ٣ .

(خافضةٌ) وضدها (رافعةٌ) فالنظام المقطعي فيها كالآتي:

خَافِضَةٌ **رَافِعَةٌ**

/خ ـً/	/ف ـِ/	/ض ـَ/	/ت ـُ ن/	/ر ـً/	/ف ـِ /	/ع ـَ/	/ت ـُ ن/
طويل مفتوح	قصير	قصير	طويل مغلق	طويل مفتوح	قصير	قصير	طويل مغلق

إذ يبدأ في (خافضةٌ) بالطويل المفتوح ثم القصير ثم القصير ثم الطويل المغلق، وهذا مساوٍ لـ(رافعةٌ) التي تبدأ أيضًا بطويل مفتوح ثم قصير ثم قصير ثم طويل مغلق، فالخفض بدأ بالمقطع الطويل في (خَافِضَةٌ) و(رَافِعَةٌ)، كما يعيش الإنسان حالة الخفض والرفع؛ لأن الصائت الطويل يمدُّ النّفس معه، فإذا قلنا : /خ ـً / كأننا خفضنا مع المقطع إلى أسفل، وإذا لفظنا /ر ـً / وكأننا ارتفعنا مع المقطع الطويل، مع فارق في قاعدة المقطعين؛ فالخاء في / خ ـً / من أصوات الحلق، وهو أعمق الأصوات؛ إذ يبذل فيه المتكلم جهدًا عند النطق به[45] ، ويترك هذا آثارًا نفسية على القارئ كأنما عاش حالة الخفض التي وردت في الآية، بينما الأمر يختلف في قاعدة المقطع الثاني /ر ـً /، فالراء من أصوات التكرير الذي عند النطق به يطرق اللسان اللثة العليا طرقًا لينًا، وكأنما يتصعد معه اللسان ، وهو من أصوات التفخيم الذي يتصعد اللسان معه[46] ، وكأنما القارئ يتصعد لسانُه ليعيش حالة الارتفاع التي يصورها القرآن الكريم.

ومن المتضادات الأخرى أيضًا قوله تعالى: ((**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (13) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (14)**)) الواقعة: 13 – ١٤ . وقوله تعالى : ((**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (39) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (40)**)) الواقعة: ٣٩– ٤٠ وقد وردت كل منهما في سياق معين في سورة الواقعة .

فـالأولى وردت فـي قولـه تعـالى: ((**وَالسَّـابِقُونَ السَّـابِقُونَ (10) أُولَئِـكَ الْمُقَرَّبُـونَ (11) فِـي جَنَّـاتِ النَّعِـيمِ (12) ثُلَّـةٌ مِـنَ الْأَوَّلِـينَ (13) وَقَلِيـلٌ مِـنَ الْآخِـرِينَ (14)**)) الواقعـة: 10 – ١٤ .

والثانيـة وردت فـي قولـه تعـالى: ((**وَأَصْـحَابُ الْيَمِـينِ مَـا أَصْـحَابُ الْيَمِـينِ (27) فِـي سِـدْرٍ مَخْضُـودٍ (28) وَطَلْـحٍ مَنْضُـودٍ (29) وَظِـلٍّ مَمْـدُودٍ (30) وَمَـاءٍ مَسْـكُوبٍ (31) وَفَاكِهَـةٍ كَثِيـرَةٍ (32) لَا مَقْطُوعَـةٍ وَلَا مَمْنُوعَـةٍ (33) وَفُـرُشٍ مَرْفُوعَـةٍ (34) إِنَّـا أَنْشَـأْنَاهُنَّ إِنْشَـاءً (35) فَجَعَلْنَـاهُنَّ أَبْكَـارًا (36) عُرُبًـا أَتْرَابًـا (37) لِأَصْـحَابِ الْيَمِـينِ (38) ثُلَّـةٌ مِـنَ الْأَوَّلِـينَ (39) وَثُلَّـةٌ مِـنَ الْآخِـرِينَ (40)**)) الواقعـة: ٢٧ – ٤٠. فالثلـة بالضـم الجماعـة مـن النـاس، والثلـة تطلـق على القليل والكثير[47] ، وقد جاءت في السورة في موضعين:

الأولـى فـي قولـه تعـالى: ((**ثُلَّـةٌ مِـنَ الْأَوَّلِـينَ (13) وَقَلِيـلٌ مِـنَ الْآخِـرِينَ (14)**)) الواقعـة 13-14 . قـد جـاءت بعـد ذكـر السـابقين مـن الأمـم التـي سـبقت أمـة النبـي محمـد صـلى الله عليـه وسـلم ، فقـال عـنهم البـاري جـل جلالـه: ((**ثُلَّـةٌ مِـنَ الْأَوَّلِـينَ**)) ، ووصـف أمـة النبـي صـلى الله عليـه وسـلم بـأنهم قليـل مـن الآخـرين، فعـزَّ ذلـك علـى الصـحابة بمـا فـيهم الخليفـة عمـر بـن الخطـاب (رضي الله عنه)، فبكى عندما أردفت الآية بقوله تعالى: ((**وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ**))

وبعـد هـذا الموقـف نزلـت آيـات محكمـات تُثنـي علـى أمـة النبـي محمـد صـلى الله عليـه وسـلم تلـت هـذه الآيـة يـذكر فيهـا حـال المـؤمنين مـن صـحابة النبـي محمـد صـلى الله عليـه وسـلم ، فمـدحهم فـي اثنتـي عشـرة آيـة، وبعـدها قـال جـل جلالـه: ((**ثُلَّـةٌ مِـنَ الْأَوَّلِـينَ (39) وَثُلَّـةٌ مِـنَ الْآخِرِينَ (40)**)) الواقعة 39-40.

إذ نلاحـظ أن النظـام المقطعـي قـد اختلـف عنـد مقابلتنـا بـين الآيـات التـي تتحـدث عـن الأمـم السـابقة وعـن الآيـات التـي تتحـدث عـن أمـة النبـي محمـد صـلى الله عليـه وسـلم ، فالآيـات الأولـى عـدد مقاطعهـا أقـل، فقولـه تعـالى : ((**ثُلَّـةٌ مِـنَ الْأَوَّلِـينَ (13) وَقَلِيـلٌ مِـنَ الْآخِـرِينَ (14)**)) قوله: ((**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ**)) تتكون من تسعة مقاطع:

/ث ـُ ل/	/ل ـَ/	/ة ـُ م/	/م ـِ/	/ن ـَ ل/	/ء ـَ و/	/و ـَ/	/ل ـِ/	/ن ـَ/
طويل مغلق	قصير	طويل مغلق	قصير	طويل مغلق	طويل مغلق	قصير	طويل مفتوح	قصير

أما قوله تعالى : ((**وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ**)) فيتكون من عشرة مقاطع :

/و ـَ/	/ق ـَ/	/ل ـِ/	/ل ـُ م/	/م ـِ/	/ن ـَ ل/	/ء ـً/	/خ ـِ/	/ر ـٍ/	/ن ـَ/
قصير	قصير	طويل مفتوح	طويل مغلق	قصير	طويل مغلق	طويل مفتوح	قصير	طويل مفتوح	قصير

إذ نلاحظ أنَّ المقاطع التسعة الأولى هي خاصة بالأمم السابقة ، والمقاطع العشرة التي بعدها تخص أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم على الرغم من وصفهم بالقلة ، إلّا أنّ هذه القلة زاد فيها مقطعًا واحدًا على مقاطع (الثلة) التي تشمل جميع الأمم السابقة . في حين نجد أنَّ الآيات التي نزلت بعدها في ثناء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيها زيادة في النظام المقطعي ، وهذه الزيادة زيادة في التشريف .

فالمقاطع كلها وردت في سياق الثناء على أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وانتهت هذه المقاطع في قوله تعالى: ((**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (39) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (40)**)) ، وقد ورد أن كِلتا الثلتين هما من أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، أي ثلة من صدرها وثلة من آخرها[48] .

وبذلك فإن النظام المقطعي كلّه قد خُصّ بأمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ونلاحظ أن هذه الزيادة هي تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأمته التي أثنى عليها، وكأنما تستشعر بهذا الثناء والمديح عندما تمتد النفس بهذه المقاطع وكأن الباري جل جلاله أراد أن يجعل القارئ يعيش مع هذه الصفات التي امتدح بها أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بنفسٍ أطول كي يحس بهذا الفخر والثناء الذي خصّها به .

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة البحثية مع سورة عظيمة نلخص بعض النتائج التي توصلت إليها لعل من أبرزها:

1- شيوع الجمل الاسمية في سورة الواقعة وهذا مرتبط بمغزى السورة العام فهي تتحدث عن يوم القيامة وحتمية وقوعها وهذا مرتبط مع دلالة الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت وحتمية وقوع الحدث، وأنَّ دخول العوامل على الجمل الاسمية قد زاد من عدد المقاطع وهذا بدوره يرمي إلى تثبيت الحدث وتأكيد دلالته ، فالواقعة وما فيها من أهوال وأحداث هي واقعة حتمًا .

2- المقطع العربي يبدأ بصامت ثم صائت ولا تبدأ العربية بساكن ، وإن المقاطع أكثر ما تكون مقاطع متحركة أي منتهية بصائت ؛ لأن المقطع القصير الذي ينتهي بصائت

هو أكثر وجودًا وأثرًا في النظام المقطعي في العربية ، ويليه المقطع الطويل بنوعيه المفتوح والمغلق .

3- يلاحظ على الجمل الاسمية شيوع المقاطع الطويلة فيها بنوعيها المغلقة والمفتوحة أكثر من باقي المقاطع ؛ ويبدو أنَّ المراد بذلك هو التبليغ عن أهوال يوم القيامة ، وهي عكس المقاطع القصيرة، إذ لا تملك هذه الميزة لذلك جاءت المقاطع الطويلة أكثر من القصيرة في سورة الواقعة ، ولا سيما المقاطع الطويلة المفتوحة التي تكون أوضح في السمع من المقاطع الأخرى لما فيها من إمكانية المد، إذ يُمَدُّ النَّفَسُ معها ينتهي بانتهاء الصوت.

4- يلاحظ في الجمل الاسمية المقابلات المتضادة في المعنى فقد وردت في آيات عدّة من سورة الواقعة ، يتضح لنا أنّ النظام المقطعي فيها له علاقة بالمعنى، إذ يقوم بوظيفة نقل المعنى إلى السامع والإحساس به .

الإحالات

(1) أساس البلاغة مادة (قَطَعَ) : 371 .
(2) لسان العرب : مادة (قَطَعَ) .
(3) المكان نفسه .
(4) ينظر : الأصوات اللغوية : 150 ، علم الأصوات (د.كمال بشر) : 505.
(5) دروس في علم أصوات العربية : 191 .
(6) الصوتيات اللغوية : 260 ، وينظر : الصوت اللغوي (د.أحمد مختار):242.
(7) أبحاث في أصوات العربية : 8 .
(8) المدخل الى علم أصوات العربية : 202 .
(9) أبحاث في أصوات العربية : 7 .
(10) المكان نفسه .
(11) ينظر : العربية الفصحى (هنري فليش) : 44 .
(12) ينظر : علم الأصوات (د.كمال بشر): 510 ، والمنهج الصوتي للبنية العربية (د.عبد الصبور شاهين) : 38-39.
(13) ينظر : أبحاث في أصوات العربية : 9 .

(14) ينظر : علم الأصوات (د.كمال بشر) : 510 .

(15) ينظر : أبحاث في أصوات العربية : 9 .

(16) ينظر : العربية الفصحى (هنرسي فلش) : 44، علم الأصوات (د.كمال بشر) : 510 .

(17) ينظر : أبحاث في أصوات العربية (د.حسام النعيمي) : 9 .

(18) ينظر : علم الأصوات (د.كمال بشر) : 510 .

(19) ينظر : أبحاث في أصوات العربية : 9 .

(20) ينظر : علم الأصوات (د.كمال بشير): 510 ، المنهج الصوتي للبنية العربية (د. عبد الصبور شاهين): 38-39 .

(21) دروس في علم أصوات العربية (كانتيو) : 192.

(22) ينظر : الصوتيات اللغوية (د.عبد الغفار هلال) : 272 .

(23) ينظر : علم الأصوات (د.كمال بشر): 59 .

(24) ينظر : دروس في علم أصوات العربية : 193.

(25) المصدر نفسه : 194 .

(26) ينظر : الأصوات اللغوية (د. إبراهيم أنيس) : 152 -153 .

(27) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 2/ 422، وتجديد النحو: 49.

(28) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: 1/ 196 - 197.

(29) ينظر: تجديد النحو: 250.

(30) شرح ابن عقيل: 1/ 202 - 210.

(31) ينظر: تجديد النحو: 250.

(32) ينظر : المكان نفسه .

(33) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 9.

(34) معاني الأبنية في العربية : 9 .

(35) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 15، والتراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر: 96-97.

(36) دلائل الإعجاز :42 .

(37) الكليات: 341.

(38) ينظر: تجديد النحو: 254.
(39) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ٢/ ٢٣٤.
(40) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ٢/ ٢٣٤.
(41) ينظر: المدخل إلى علم اللغة (د. رمضان عبد التواب) : 100 .
(42) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧ / ٣٥٠ .
(43) البحر المحيط: ٨ / ١٦٢ .
(44) ينظر : أسرار البلاغة : 131 .
(45) ينظر: الأصوات اللغوية (د. إبراهيم أنيس): 85.
(46) ينظر: المصدر نفسه : 66.
(47) ينظر: لسان العرب: (مادة ثلل) .
(48) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧ / ٣٠٣ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- **أبحاث في أصوات العربية، د. حسام سعد النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد– العراق ، ط1، 1998م.**
- **أساس البلاغة، جار الله الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، بيروت – لبنان، 1399 هـ– 1979م.**
- **أسرار البلاغة : الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت471هـ) ، قرأه وعلق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني – جدّة ، ط1 ، 1991م .**
- **الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر ، ط4 ، 2007م.**
- **البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1422،1هـ – 2001م.**
- **تجديد النحو، د.شوقي ضيف، دار المعارف ، ط6 ،1990م.**
- **التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، 1997م.**
- **التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، د.عبد الفتاح لاشين، دار الجيل للطباعة، مصر .**
- **دراسة الصوت اللغوي، د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة.**
- **دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة: صالح القرمادي، منشورات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة التونسية، تونس.**
- **دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة – مصر، ط2، 1413هـ– 1992م.**

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين بن عقيل (ت 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ط16،1394هـ – 1974م.
- شرح كافية ابن الحاجب، تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- الصوتيات اللغوية (دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية)، أ.د. عبد الغفار حامد هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة – مصر، ط1، 1430هـ – 2009م.
- العربية الفصحى: نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت – لبنان، ط2، 1983م.
- علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة – مصر، 1420هـ – 2000م.
- الكليات ، معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ)، تحقيق د.عدنان درويش – محمد المصري مؤسسة الرسالة .
- لسان العرب، ابن منظور (ت711هـ)، دار الحديث، القاهرة – مصر، 1423هـ – 2003م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين بن الأثير(ت637هـ) ، قدمه وعلق عليه : د. أحمد الحوفي– د. بدوي طبانة ، دار النهضة ، الفجالة، القاهر– مصر ، ط2 ، 1973م .
- المدخل إلى علم أصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، 1423هـ– 2002م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط3، 1417هـ – 1997م.
- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان – الأردن، ط2، 1428هـ – 2007م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.
- المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1400هـ –1980م .

Sources and References

The Holy Quran

- Research in Arabic Phonetics, Dr. Hussam Saad Al-Qaisi, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1st edition, 1998.
- The Foundation of Eloquence, Jar Allah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Abdul Rahim Mahmoud, Beirut, Lebanon, 1399 AH - 1979 CE.
- Secrets of Eloquence: Sheikh Imam Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jurjani Al-Nahwi (d. 471 AH), read and annotated by: Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah, 1st edition, 1991.
- Linguistic Sounds, Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt, 4th edition, 2007.
- Al-Bahr Al-Muhit, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sheikh Adel Ahmed and Ali Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001.
- Tajdid Al-Nahw, Dr. Shawqi Daif, Dar Al-Maaref, 6th edition, 1990.

- Al-Tahrir wa Al-Tanwir, Sheikh Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur, Dar Sahnun, Tunisia, 1997.
- Al-Tarakib Al-Nahwiyah min Al-Wajhah Al-Balaghiyyah 'ind Abd Al-Qahir Al-Jurjani, Dr. Abd Al-Fattah Lashin, Dar Al-Jeel for Printing, Egypt.
- Dirasat Al-Sawt Al-Lughawi, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, Cairo.
- Durus fi 'Ilm Aswat Al-'Arabiyyah, Jean Cantineau, translated by Saleh Al-Qarmadi, Publications of the Center for Economic and Social Studies and Research at the University of Tunis, Tunisia.
- The Signs of Inimitability, by Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Mahmud Muhammad Shakir, al-Madani Press, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1413 AH/1992 CE.
- Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya, by Baha' al-Din Ibn Aqil (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 16th edition, 1394 AH/1974 CE.
- Commentary on Ibn al-Hajib's Kafiya, by Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Astarabadi (d. 686 AH), with an introduction, footnotes, and indexes by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon.
- Linguistic Phonetics (An Applied Study of the Sounds of the Arabic Language), by Professor Abd al-Ghaffar Hamid Hilal, Dar al-Kitab al-Hadith, Cairo, Egypt, 1st edition, 1430 AH/2009 CE.
- Classical Arabic: Towards a New Linguistic Structure, by Henry Fleisch, translated and edited by Dr. Abd al-Sabur Shahin, Dar al-Mashriq, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1983.
- Phonetics, by Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib, Cairo, Egypt, 1420 AH - 2000 CE.
- Al-Kulliyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, by Abu al-Baqa' Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Kafawi (d. 1094 AH), edited by Dr. Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risalah Foundation.
- Lisan al-Arab, by Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, 1423 AH - 2003 CE.
- Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir: by Diya' al-Din ibn al-Athir (d. 637 AH), introduced and annotated by Dr. Ahmad al-Hawfi and Dr. Badawi Tabana, Dar al-Nahda, al-Fajjalah, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1973 CE.
- An Introduction to Arabic Phonetics, Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamd, Scientific Academy Publications, Scientific Academy Press, 1423 AH/2002 CE.
- An Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 3rd edition, 1417 AH/1997 CE.
- The Meanings of Grammatical Structures in Arabic, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, Jordan, 2nd edition, 1428 AH/2007 CE.
- Mughni Al-Labib 'an Kutub Al-A'arib, Ibn Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdel-Hamid, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
- The Phonetic Approach to Arabic Grammar, Dr. Abdel-Sabour Shahin, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1400 AH/1980 CE.